الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن الاستقرار الحقيقي والطمأنينة والعيش الرغيد، لا يكون إلا في ظل تطبيق الإسلام كاملاً، في دولته؛ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تبني كل مؤسساتها، وأجهزتها، وأنظمتها، ودستورها على أحكام شرعية تنبثق من العقيدة الإسلامية التي هي عقيدة الأمة.

اقرأ في هذا العدد:

- السلطة التونسية تواجه كورونا بمزيد تأزيم الوضع! ...٢
- قضية المعتقلين مرتبطة بإسقاط النظام وليس مبررا للتنازل عن الثوابت ...٢
- كورونا وفشل نظام الرعاية الصحية في النظم الرأسمالية (١) ...٣
- كورونا... إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون ...٤
- كورونا ومعالجات الدولة المدنية في السودان ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٥ من شعبان ١٤٤١هـ / ٨ نيسان /أبريل ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٨١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

كورونا يكشف عن هشاشة سوق الأسهم العالمي

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

بعد أن تبين أن وباء كورونا أصبح وباء عالميا، وأنه مرشح لتهديد قطاعات كثيرة في الأسواق العالمية سارع مستثمرو أسواق الأسهم العالمية للتخلص مما لديهم من أسهم في خطوة استباقية من أجل المحافظة على أموالهم ما أدى إلى نشوء عملية محمومة من بيع كثير من الأسهم خاصة تلك المتعلقة بقطاعات النقل والبترول والمستلزمات الصحية والفنادق السياحية وغيرها، ما أدى إلى هبوط مؤشر داو جونز خلال شهر تقريبا (٢/١٩ إلى ٣/٢٣) أن يخسر ما يقارب ١١٠٠٠ نقطة أي حوالي ٣٧٪ من قيمة السوق. وكان سوق فوتسي في لندن قد شهد خسارة مشابهة.

والحقيقة أن الأزمة الماليَّة التي تمر بها أسواق الدول الرأسمالية ليست ظاهرةً جديدةً على نظام الرَّأسماليَّة، فقد مرّت الولايات المتَّحِدة وأوروبا بفتراتٍ عدَّةٍ من الرُّكود والكَسادِ خلال المئة سنةٍ الماضيةِ، وخلافاً لجَميعِ الأزماتِ والاضْطِراباتِ في الماضي؛ فقد أثارت الأزمة الماليَّة عام ٢٠٠٨ وأزمة كورونا الحالية اهتماماً شديداً إزاءَ مِحنَةِ الرَّأسماليَّة، والبُنيَةِ التَّحتيَّةِ للعمودِ الفقريِّ للنِّظام الماليِّ والاقتصاديِّ الحاليِّ. وزادت عليها هذه المرة بالحديث المتواصل عن النظام العالمي واحتمال انهياره أو تبدله.

ويعلق جون ألين وهو جنرال أمريكي ومدير معهد بروكنجز بقوله "ستعيد أزمة كورونا تشكيل هيكل القوى العالمي بطرق يصعب تخيلها، حيث سيستمر الفيروس بالضغط على النشاطات الاقتصادية وزيادة التوتر بين الدول على المدى الطويل وسيخفض القدرة على الإنتاجية للاقتصاد العالمي"، ومن شأن هذه التطورات أن تنعكس مباشرة على الأسواق المالية. وهذا شيء طبيعي حيث إن هذه الأسواق هي مستودع للأموال الوهمية الناتجة عن أسعار غير حقيقية للأسهم ومقياس للزيادة بالمال الوهمي الافتراضي.

وقد لخصت مجلة السياسة الخارجية (Foreign Policy) الأثر المباشر لكورونا على الوضع الاقتصادي العام وما يتبعه من تأثير على العلاقات الدولية والنظام العالمي، من خلال آراء سياسيين واقتصاديين عالميين أمثال مدير معهد بروكنجز. وجاء في ملخص مجلة السياسة الخارجية أن أزمة كورونا تهدد بانتهاء نظام العولمة الاقتصادية والاعتماد على سلاسل توريد عالمية، ونسف القواعد الحالية لعمليات التصنيع والإنتاج، ما يسرع دخول النظام العالمي الاقتصادي في مرحلة تباطؤ قد تؤدي إلى كساد عظيم. ولعل الانهيار الذي شهده السوق المالي منذ انتشار فيروس كورونا يشير بوضوح إلى هذه الظاهرة.

ثم ركز تقرير مجلة فورين بوليسي على الآثار السياسية للأزمة، على خلاف أزمة ٢٠٠٨، بقولها إن هذه الأزمة ستغير النظام العالمي وميزان القوى بشكل كبير، وسوف تظهر فشل المؤسسات الدولية القائمة في القيام بدورها المتوقع منها في التحذير والتنسيق للحد من الأزمة، ومن ثم تفكك الاتحاد الأوروبي بعد فشله في مواجهة الأزمة على مستوى أعضائه، وسيصبح العالم أقل انفتاحا وأقل حرية وأكثر فقرا.

والمراقب لحالة الاقتصاد العالمي خاصة في أمريكا يجد أن الثقة في الاقتصاد كانت قد وصلت أدنى مستوياتها على مستوى الاقتصاديات الكبرى خلال الثلاث سنين الماضية. فأوروبا كانت قد شهدت هروب كبار المستثمرين من الأسواق المالية سواء أسواق الأسهم أو البنوك، حيث لوحظ أن أكثر من ١٥

..... التتمة على الصفحة ٣

فشل أمريكا الذريع في مواجهة كورونا هو فشل للنظام الرأسمالي نفسه

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

إنّ فشل أمريكا الذريع في مواجهة مرض كورونا لهو دليل عملي على فشل الرأسمالية ونظامها ومعالجاتها، فبالرغم من امتلاك أمريكا لإمكانيات مادية هائلة إلا أنّها عجزت عجزاً واضحاً عن التعامل مع المرض، وظهرت في تعاملها معه وكأنّها دولة من دول العالم الثالث، والسؤال المطروح هنا بإلحاح في هذا المقام هو: ما هي أسباب هذا الفشل؟

وقبل الإجابة على هذا السؤال دعونا نلقي نظرة على هذه المعلومات عن القدرات الأمريكية في القطاع الصحي من خلال تقريرٍ نقلته الجزيرة عن الخبير في الشؤون الأمريكية محمود المنشاوي وهذا ملخصه:

تمتلك أمريكا أفضل مستشفيات العالم والتي يقصدها الأثرياء من كل مكان، وتتصدّر التكنولوجيا الطبية المتقدمة، وهي متطورة في مجال الأبحاث العلمية الطبية، وتمتلك الريادة وبلا منافسة في نيل جوائز نوبل في الطب، والأهم من ذلك كله أنّها تُنفق مبلغ ٣,٦ تريليون دولار على الرعاية الصحية، وهذا المبلغ الضخم يُشكّل ١٧٪ من ناتجها الإجمالي ويُعادل خمسة أضعاف ما يتم إنفاقه على الجيش الأمريكي.

ويتم صرف هذه الأموال الضخمة على النحو التالي:

تكلفة التأمين الصحي: ٢,١ تريليون دولار

تكلفة الدواء: ٥٤٠ مليار دولار

تكلفة المستشفيات والأطباء والمساعدين: ٨٠٠ مليار دولار

تكلفة الأجهزة الطبية: ١٦٠ مليار دولار

وتتكفل الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات بدفع مبلغ ١,٨ تريليون دولار، فيما يتكفل المواطنون بدفع ١ تريليون، وتتحمل جهات أخرى الباقي وهو أقل من تريليون دولار.

وزادت تكاليف التأمين الصحي في أمريكا منذ العام ١٩٨٤ بنسبة ٧٤٪ في حين زادت الأجور في الفترة نفسها بنسبة ٢٤٪ فقط، علماً بأنّ التأمين الصحي لا يُغطي إلا قرابة الخمسين بالمائة من الشعب الأمريكي.

هذا هو مُلخص التقرير والذي يُمكن أنْ نستشف منه حقيقةً مُهمة جداً وهي أنّ فشل أمريكا في مواجهة مرض كورونا ليس ناجماً عن قلة الأموال والإمكانيات، بل هو بسبب كيفية توزيع الأموال بشكل خاص وبسبب فساد رعاية شؤون الناس التي ترتكز إلى المبدأ الرأسمالي بشكلٍ عام.

فأمريكا تُنفق أكثر من ٥٣٪ من ميزانية القطاع الصحي على شركات التأمين التي تستنزف حصة الأسد من الميزانية، فيما تستحوذ شركات الدواء على ١٥٪ من الميزانية، وهذه الأموال التي تُشكّل أكثر من ٧٥٪ من الميزانية تسيطر عليها شركات لا همّ لها إلا الربح، وهي تُتاجر بصحة الناس من خلال المضاربة بهذه الأموال في الأسواق المالية، ومن خلال احتكار الملكية الفكرية لصناعة الأدوية، ممّا يؤدي إلى ارتفاع أثمان الأدوية وارتفاع تكاليف التطبيب.

فشركات التأمين وشركات الأدوية تستحوذ على هذه الأموال من الحكومة ومن الناس ولا تُقدّم الخدمة الصحية المطلوبة لأنّ كل همّها جمع الأموال مع تقديم الحد الأدنى من الخدمة الصحية للمؤمّنين، فهي تجد في استحواذها على هذه الأموال فرصة لزيادة تكديسها عبر المقامرة بها في البورصات، لذلك لم يكن مُفاجئاً أنّ المستشفيات الأمريكية قد ظهر أنّها في هذه الأزمة تفتقر لوجود أدوات طبية

..... التتمة على الصفحة ٣

الحكام الذين يتحكمون في شعوب العالم هم سبب شقاء البشرية

قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، فكلنا يدرك ما صنعه الرأسماليون وأشباههم من شر مستطير في العالم، فهم لا يقيمون وزناً إلا لمصالحهم وأطماعهم... فحكام أمريكا والصين وروسيا وأوروبا...الخ، هم سبب شقاء العالم وشقاء شعوبهم، وجرائمهم بحق البشرية كثيرة، فهم من قصفوا الناس العزل بالقنابل النووية، واليورانيوم المنضب، وقنابل النابالم الحارقة، واستعبدوا القبائل الأفريقية بشكل وحشي وجعلوها حقولاً لتجاربهم البيولوجية والكيماوية، وحروب الإبادة للهنود الحمر وصمة عار على جبينهم، وجرائم الصين بحق المسلمين الإيغور ضجت بها الآفاق، وجرائم روسيا والصرب تجاه المسلمين في آسيا الوسطى والبلقان والشام لا زالت مستمرة، وجرائم بريطانيا في الهند بحق المسلمين وغير المسلمين لا زالت تداعياتها إلى اليوم، فهذه الجرائم تؤكد أن هؤلاء الحكام الذين يتحكمون في شعوب العالم هم سبب شقاء البشرية... فنعم كما قال القوي العزيز: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾.

من جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

علاج الأوبئة والجوائح بين الإسلام والرأسمالية

لقد عالج الرأسماليون وأشباههم أزمة كورونا على ثلاث مراحل:

الأولى التكتم على الموضوع... والثانية الحجر الصحي والعزل الجزئي... والثالثة العزل شبه الكامل في البيوت.

وبتدبر هذه المعالجات الثلاث يتبين أنها لا تحل المشكلة، بل هي ستزيد فشل الاقتصاد فشلاً آخر، ثم تضاعف من هذا المرض ومن الملل والسأم الذي يصيب الناس كما أصبحنا نسمع عن حالات في المجتمع الرأسمالي...

ولذلك فإن العلاج الصحيح لهذا المرض هو كما جاء في شرع الله سبحانه بأن تتابع الدولة المرض من بدايته وتعمل على حصر المرض في مكان نشوئه ابتداءً ويستمر الأصحاء في المناطق الأخرى في العمل والإنتاج.

روى البخاري في صحيحه عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا»، وفي حديث آخر عند البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونُ رِجْزٌ أَوْ عَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ»، وفي رواية أخرى لِلبخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَنِي «أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ».

فهذا نوع من الحجر الصحي في دولة كانت متقدمة على جميع الدول، وفي دولة حضارية من الطراز الأول قائدها نبي الله ورسوله ﷺ يوحى إليه وهو يطبق الإسلام ليكون قدوة حسنة في التطبيق.

ذكر ابن حجر في فتح الباري أن عمر رضي الله عنه خرج إلى الشام فلما جاء سرْغ بلغه أن الوباء وقع بالشام، فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ» فرجع عمر بن الخطّاب... أي لما جاءه الخبر بأن الطاعون قد انتشر رجع بالمسلمين...

وعليه فإن على الدولة في الإسلام حصر المرض في مكانه وأن يبقى سكانه فيه ولا يدخل عليهم سكان آخرون... وأن تقوم الدولة بواجبها الشرعي فهي دولة رعاية وأمانة، فكما تقوم بهذه الإجراءات عند تفشي الأوبئة المعدية تقوم بتأمين الرعاية الصحية من التطبيب والدواء مجانا لكافة رعاياها وتقيم المستشفيات والمختبرات الطبية وغيرها من الحاجيات الأساسية لرعايا الدولة كالتعليم وحفظ الأمن...

هكذا يكون الإجراء الصحيح بأن يعزل المرض المعدي في مكانه ويحجر على المرضى صحياً ويتابعوا بالرعاية والعلاج مجاناً، ويستمر الأصحاء في عملهم وتستمر الحياة الاجتماعية والاقتصادية كما كانت عليه قبل المرض المعدي لا أن تتوقف حياة الناس العامة ويعزلوا في البيوت ومن ثم تُشل الحياة الاقتصادية أو تكاد فتزداد الأزمة استفحالاً وتظهر مشكلات أخرى...

من جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

raya_no_281.indd 1 06.04.2020 12:51:56

السلطة التونسية تواجه كورونا بمزيد تأزيم الوضع!

بقلم: الأستاذ طارق رافع

لم يكن مستغربا التمشي الذي سارت عليه السلطات التونسية في مواجهة كورونا، فقد عوّدنا أشباه الساسة في تونس أن ينتظروا الأوامر العلية القادمة من وراء البحار ليجعلوها قراطيس مقدسة لا يملكون إلا تنفيذها بعد إحاطتها بطقوس التبجيل والتمجيد من إعلام مأجور مرد على التضليل وأكل السحت، فكانت الخطوة الأولى هجمة إعلامية رهيبة صورت كورونا كغول متمرد سريع الانتشار لا يرى إلا ضحاياه بين مرضى يصارعون الموت ينشدون جرعة أكسجين وبين قتلى يغطون الشوارع وقد فاقت أعدادهم طاقات الدفن بهذه الأخبار المقرونة بصور حية وتصريحات غبية لبعض الساسة الغربيين، خيم الرعب واستوطن الهلع القلوب وروّضت الأنفس لتحمل الإجراءات الأليمة والحلول القاسية التي ستجود بها قريحة العباقرة، فالأمر جد وليس هزل.

وقد دأب حكام تونس منذ ما يسمى الاستقلال على ترويج فرية أننا دولة فقيرة ضعيفة الإمكانيات فلا يفوتون فرصة إلا أكدوا عليها حتى ظنوها من البديهيات التي لا تحتاج برهنة، وبما أننا والحال هذه فلا قِبل لنا بكورونا لا قدر الله إن استفحل، وها هي الدول المتحضرة وحتى العظمى منها قد وقفت عاجزة أمام صولة الوباء وصرعاه، فالحكمة والنجاة في الوقاية ومحاصرة الفيروس وكبح انتشاره، وأول الإجراءات منع التجمعات وتقليص احتكاك الناس بعضهم ببعض فتم تخفيض ساعات العمل في المؤسسات الخاصة والعامة وألزمت المقاهي بعدم تجاوز الرابعة مساء، أما المساجد - مؤرّقة دولة الحداثة والمصنفة بؤر إرهاب - فكان القرار في شأنها حاسما صارما، إيقاف الجماعات والجمع وغلق المساجد إلا لرفع الأذان في أوقات الصلاة! وقد قوبل القرار بالامتعاض والاستنكار من المسلمين لهذه السابقة الخطيرة التي لم يجرؤ عليها طاغية من قبل، ولكن زمرة المطبلين استطاعت ليّ أعناق بعض النصوص الشرعية وبررت الجريمة كون السلطة همها سلامة العباد ومصلحة البلاد ما أخمد أصوات الشجب!

أما الإجراء الأبرز والذي لا تخلو منه مثل هذه المناسبات فهو إحداث صندوق للتبرعات؛ فالمرافق الصحية جميعها تشكو نقائص عديدة والدولة فقيرة ولا يمكنها مواجهة كورونا إلا أن يتضامن التونسيون ويعبروا عن وحدتهم ولحمتهم ويسهموا في هذه الحرب، في سخرية قاتمة تنظّر للنهب المقنن.

في الأثناء وفي إطار الرفع من مستوى الوعي توجهت وزارة الصحة بالعديد من الإرشادات إلى عموم الشعب للتوقي من العدوى سواء عبر ومضات إشهارية أو بالبرامج المباشرة لمختصي السلامة والتي منها المداومة على غسل الأيدي بالمطهرات واستعمال المعقمات والإكثار من الاستنشاق والاستنثار وتجنب المصافحة والمعانقة للحيلولة دون تسرب الفيروس إلى الحلق ومنه إلى الرئتين مقصده للتكاثر وشل حركة ضحاياه، ولم تمض إلا أيام قليلة لتعلن السلطة حظر التجول من السادسة مساء إلى السادسة صباحا والإلزام بالحظر الصحي العام بعدم مغادرة البيوت إلا للضرورة القصوى، وأغلقت المقاهي والمطاعم وكل المؤسسات بأصنافها باستثناء فضاءات بيع الأغذية والأدوية، وقد تعهدت السلطة بتوفير حاجيات الناس والتعويض للمتضررين من الحظر خاصة أصحاب رأس المال إضافة إلى إسناد منحة بـ٢٠٠ دينار للمعوزين.

كانت الإجراءات التي أخذت طابع الحرص على حياة الناس أكثر من مؤلمة؛ فغلق مواطن الرزق وحبس الناس دون السعي، مع إخلال السلطة بتعهداتها كما تفعل دائما، حيث عدمت مناطق عدة من البلاد المواد الأساسية الحيوية ومضى أكثر من أسبوع دون توزيع المساعدات على أصحابها ممّا أدى إلى تدهور الوضع وانطلاق الاحتجاجات، فخرج رئيس الدولة في اجتماع لما سمي مجلس الأمن القومي ليلعب دور المعارض الذي يحاسب الحكومة على تقصيرها ويتوجه بالنصح والإرشاد بدل الأمر والزجر في مشهد بائس يؤكد تبخر الدولة!

انتهت الإجراءات إلى شلل تام للحياة وحالة من التذمر والنقمة على الساسة ومردّ ذلك جميعه التمرد والإعراض عن أحكام الله، فلو أن هؤلاء الحكام استجابوا لأمر الله وطبقوا ما جاء في الهدي النبوي ما وصلنا إلى ما نحن فيه، ففي الوقت الذي طلبت السلطة من أهل البلد تقليص الحركة والتنقل، تركت المجالات مفتوحة على مصراعيها لدخول القادمين من مناطق موبوءة بينما كان يجب أن تغلق الحدود ويمنع الدخول والخروج إلى البلد لقوله ﷺ عن الطاعون «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» فهذا الإجراء وحده كان كفيلا لتجنب كل هذه المصائب، ثم إذا لم يطبقوا هذا بحجة أن القادمين هم أبناء البلد ومن حقهم العودة إلى أهاليهم كان عليهم توفير المآوي الميدانية على عين المكان سواء في الموانئ أو المطارات أو الحدود البرية لحجز الوافدين؛ وذلك لنهي رسول الله ﷺ أن يقدم الممرض على المصح وأمره بالفرار من المجذوم، ثم إجراء التحاليل السريرية لتحديد المرضى من الأصحاء، وبذلك نُجنب البقية خطر العدوى، وإن لم يفعلوا هذه ولا تلك فالواجب إجراء التحاليل للجميع بغض النظر عن التكلفة لأنها مهما ارتفعت لن تبلغ الخسائر التي نتحملها اليوم بهذا الشلل الاقتصادي، وعلى أثر ذلك يميز المريض من الصحيح فيعزل المرضى ليعالَجوا ويسرح الأصحاء ليواصلوا السير العادي لأنشطة الحياة.

هذا هو الحل لإنهاء الأزمة، ولكن أنى لمن رهن قراره وباع إرادته إلى الكافر المستعمر أن يهتدي إلى الحق؟! وها هي السلطة سادرة في غيها وقد مددت الحجر الصحي لأسبوعين جديدين مع التلويح بإمكانية أن يتواصل الأمر إلى أشهر وما يمكن أن يسفر عنه من إفلاس ودمار لاقتصاد منهار، فقد ضيّعت الأمانة ووكّل الأمر إلى غير أهله ولا حول ولا قوة إلا بالله ■

هذا هو الحق
﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾

إنه لمن المؤلم حقاً أن الحكام في بلاد المسلمين يتبعون خطوات الكفار المستعمرين شبراً بشبر وذراعاً بذراع، فإذا اضطربت تلك الدول في معالجتهم داء معينا تبعوهم، وإذا اقترحوا حلاً ولو كان على غير سواء صفق له الحكام في بلاد المسلمين وعدوه صحة وشفاء! إنه لأمر مؤلم أن يضفي هذا الوباء (كورونا) على البلاد والعباد ركوداً وجموداً حتى لتكاد الحياة العامة تتوقف مع أن بلاد المسلمين قد مر عليها مثله الشيء الكثير، فابتليت بالطاعون وهي تخوض حرباً ضروساً مع الروم في الشام السنة الثامنة عشرة للهجرة... وكذلك ابتليت الأمة في منتصف القرن السادس للهجرة ببلاء "الشقفة" ويسمّى الآن الجمرة، وامتد من الشام حتى المغرب، وهو الآن يعد من القروح الناتجة عن إصابة الجلد بعدوى جراثيم المكورات العنقودية (نوع من البكتيريا)... وكذلك ابتلي المسلمون في منتصف القرن الثامن للهجرة (٧٤٩هـ) بما يسمى الطاعون الأعظم في دمشق، وفي جميع هذه الحالات لم تغلق المساجد وتوقف الجمعة والجماعة، ولم يحبس الناس في بيوتهم، بل كان يُعزل المرضى، ويزاول الأصحاء أعمالهم بالجهاد وعمارة الأرض... ويذهبون للمساجد يصلون ويدعون الله أن يقيهم شر هذا المرض، هذا فضلاً عن العلاج الصحي الذي اتبعوه في العناية بالمرضى... هذا هو الحق ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾.

من جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

قضية المعتقلين مرتبطة بإسقاط النظام وليس مبررا للتنازل عن الثوابت

بقلم: الأستاذ منير ناصر*

في ظل الحديث عن جائحة كورونا يبرز ملف المعتقلين في سجون الطغاة وتكثر المطالبات بالإفراج عنهم على اعتبار أن خطورة تفشي هذا المرض بينهم تفوق خطورتها على من هم خارج المعتقل، حيث ظروف الاعتقال ومناخه تسمح بشكل كبير لانتقال الأمراض ونشوئها بسبب انعدام الرعاية الصحية وضعف المناعة نتيجة قلة التغذية وسوئها.

وعليه أردت أن ألقي الضوء على المعتقلين لدى نظام أسد المجرم، حيث إن سجون النظام لها تاريخ طويل من دور الأب القاتل حتى وريثه، وقصص السجناء باتت قصة كل حيٍّ وشارع في الشام إن لم تكن قصة كل بيت، فقد بلغ عدد السجناء مئات الآلاف في ظل انعدام

آلية لإحصائهم، وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن ١٢٩ ألفا و٩٧٣ شخصا، ما يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري لدى نظام أسد، منذ آذار/مارس ٢٠١١.

وتتنوع أساليب التعذيب داخل الزنازين وفي أقبية المعتقلات ولا أكون مبالغاً إن قلت إنه ما من أسلوب قذر للتعذيب في العالم وإلا وتجده عند هذا النظام المجرم، بل هو من يعطي الدروس لغيره من الطغاة في التنكيل بالمعتقلين، يكفي فقط أن تلتقي بشخص واحد سُجن عند النظام ولو لفترة قصيرة حتى تعلم مدى قذارة هذا النظام ولؤمه وحقده على أهل الشام.

ومع أن قضية المعتقلين هي سابقة للثورة في الشام فقد كانت سجون النظام المجرم تمتلئ قبل الثورة وتحوي بين جدرانها كل من نطق ببنت شفة ينتقد أو يُخطّئ أو يُعارض فيها النظام، إلا أنه وبعد الثورة أصبحت قضية المعتقلين أضخم وأكبر حيث باتت المعتقلات تغص بالسجناء مما اضطر النظام لافتتاح سجون جديدة وتحويل العديد من المدارس لمعتقلات ناهيك عن تصفية العديد من السجناء.

وعلى هذا أصبح الإفراج عن المعتقلين يُعتبر أحد أهم أهداف الثورة، بل ويُعتبر أحد أسباب انطلاقتها ابتداءً، وعليه بتنا نسمع عبارة "الإفراج عن المعتقلين" في كل محفل سياسي أو مؤتمر يبحث ملف الثورة، كما باتت المعارضة العلمانية التي صنعتها مخابرات الدول ترفع هذا الشعار لتبرر كل خيانة، ولتمرر كل تنازل عن ثوابت الثورة وأهدافها، فتراهم يتنازلون عن إسقاط النظام بحجة أنهم يسعون للإفراج عن المعتقلين، فلا هم أسقطوا النظام ولا أفرجوا عن المعتقلين!

ولعل أبرز من تناول قضية المعتقلين دوليا مؤخرا هو قانون "سيزر" والذي بات البعض يرى فيه أن أمريكا تقف مع الثورة وأنها ستحاسب نظام أسد على جرائمه، رغم أن جرائم أسد عليها آلاف الشهود وموثقة بآلاف الوثائق، ومع ذلك فإن أمريكا كان موقفها داعماً لنظام أسد ولو لم ير ذلك بعض من على أعينهم غشاوة.

وحتى نقف على قانون سيزر قليلا نجد أنه أطلق هذا الاسم نسبة لشخصٍ مجهولٍ وثّق في آلاف الصور التعذيب الذي مارسهُ نظام أسد في حقِّ شعبه في الشوارع والطرقات العامّة وداخل السجون منذ اندلاع الثورة ضدّه عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٤. ولقد أثارت صور قيصر حين نشرها ضجّة وجدلاً كبيرين؛ فطالبت هيومن رايتس ووتش بالتحقيق في تقرير قيصر ثمّ أصدرت تقريراً إضافياً بعنوان "إذا كان الموتى يستطيعون الكلام"؛ وفيه عُرضت أدلة فوتوغرافية من تقرير قيصر كما عُرضت تلكَ الأدلة في متحف ذكرى الهولوكوست بالولايات المتحدة وفي الأمم المتحدة.

وبعيدا عن الخوض في تفاصيل إقرار هذا القانون والتي دامت طويلا بينما كان أهل الشام يذوقون الويلات ليس فقط في المعتقلات بل في المدن والقرى حيث تتساقط براميل القتل وصواريخ الإجرام على مرأى من العالم أجمع، بل وأجزم أنه على مشاركة وموافقة من هذه الدول سواء التي أظهرت عداءها أو تلك التي ادّعت صداقتها، وبعد هذا التمديد الطويل وقع ترامب على مشروع قانون سيزر بعد إجماع مجلس النواب الأمريكي عليه وذلك في نهاية عام ٢٠١٩م.

وبالنظر في تفاصيل القرار تجد أنه لا يختلف عن قرارات أمريكا الناعمة ضد عملائها فهي عقوبات تُفرض على نظام أسد ومن يتعامل معه، عقوبات يُقدرها رئيس أمريكا ويرفعها متى يشاء، لا تمنع اعتقالا ولا توقف قصفا ولا تنتصر لمظلوم، ولم يكن هذا مفاجئا إلا لمن تعلق بحبال أمريكا ورأى فيها القوة المخلِّصة وصدّق رواية النظام بأنه مقاوم ممانع لأمريكا وكيان يهود بينما الحقيقة التي بات يعلمها الكثير أن نظام أسد هو أفضل من حافظ على مصالح أمريكا وكيان يهود في المنطقة.

وعوداً على البداية فإن قضية المعتقلين والإفراج عنهم هي من أهم أهداف الثورة ويجب أن يُعلم أن قضيتهم مرتبطة ارتباطا وثيقا بقضية إسقاط النظام، فلا يُمكن أن يُفرج عنهم دون إسقاط النظام، ولقد رأينا من ادّعى تمثيل الثورة وخاض مع النظام المفاوضات متنازلا عن الثوابت بحجة الإفراج عن المعتقلين، كيف أن النظام قد سلمه معتقلين جدداً جمعهم من الشوارع وكان ذلك مقابل تهجير منطقة هنا، أو فك حصار عن منطقة تتبع للنظام هناك.

ناهيك أن من تسيّد منطقة صغيرة وحكمها من أدعياء الثورة تجد أنهم شابهوا نظام أسد ببناء المعتقلات والزج بالناس ظلما في السجون، فكيف لمن بنى السجون أن يسعى لإسقاط النظام والإفراج عن المعتقلين؟!

وأخيراً فإن سماع قصة واحدة عن معتقل أو معتقلة لهو سبب كافٍ للاستمرار في الثورة والثبات عليها حتى إسقاط النظام وتحكيم الإسلام، فما بالك أن لدى أهل الشام آلاف الأسباب لتجعلهم ثابتين فيما خرجوا له مُصرين على العمل على تحقيق أهداف الثورة ولو كلّف ذلك الغالي والنفيس، وأما من أرهقه المسير واستساغ التنازل فعليه أن يتنحى جانبا تاركا الثورة لأهلها تذود عنها وتدفع بها في طريق النصر مستعينة بربها متوكلة عليه، عسى الله أن يكرمنا بنصر قريب وما ذلك على الله بعزيز■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

حزب التحرير/ هولندا
"لا أمان بدون دولة الخلافة على منهاج النبوة"

نظم حزب التحرير/ هولندا بثا حيا عبر الإنترنت يوم الأحد، 27 رجب المحرم 1441هـ الموافق 22 آذار/مارس 2020م بعنوان "لا أمان بدون دولة الخلافة على منهاج النبوة" تناول ما تعانيه البشرية اليوم من انتشار المرض الفيروسي كورونا، وعدم الشعور بالأمان، وهكذا حال المسلمين منذ هدمت دولتهم، تكالبت عليهم الأمم؛ فها هم في الصين يسجنون ويعذبون، وكذا في ميانمار والهند وغيرها من البلاد، بلادهم محتلة وثرواتهم منهوبة، وسبب كل ذلك، هو غياب الإمام الذي يقاتل من ورائه ويتقى به لأكثر من 99 عاما، ولن تقوم لنا قائمة ولن نشعر بالأمان، إلا بعودة الدولة التي أقامها رسول الله ﷺ. كما تناول البث الحي الطريقة الشرعية لإقامة دولة الإسلام، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

كورونا وفشل نظام الرعاية الصحية في النظم الرأسمالية (١)

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

مع ظهور فيروس كورونا المستجد، وكيف تعاملت الحكومات في العالم مع هكذا وباء، انكشفت تلك الحكومات وتعرّت تماما أمام شعوبها، وتبين للكثيرين مدى سوء الرعاية الصحية لتلك الدول، وكيف أنها تهتم في المقام الأول بمصالحها ومصالح طبقة المتنفذين ورجال الأعمال والشركات الكبرى، بينما جاءت حياة الناس وصحتهم في المرتبة الأخيرة. فالأزمة الاقتصادية التي تسبب بها أو ساهم في تفاقمها الفيروس، ومحاولة استفادة شركات الأدوية الكبرى من هذا الوباء أو تلك الجائحة، هي ما يهيمن على العقلية الحاكمة بشكل كبير.

ولعل أبرز ما عرّاه فيروس كورونا هو النظام الرأسمالي المتوحش، الذي يسعى إلى مراكمة مليارات الدولارات في جيوب قلة رأسمالية متنفذة، يملكون ما تملكه نصف البشرية جمعاء! فالإنفاق العالمي على الصحة لا يتجاوز ٤٠ دولارا للفرد في العام في البلدان الفقيرة، وحوالي ١٠٠٠ دولار في أغنى بلدان العالم أي أمريكا. وحتى هذا الإنفاق على الصحة ليس معيارا كافيا، فرغم أن أمريكا تنفق ١٧٪ من دخلها القومي على الصحة، فإن نسبة من لديهم تأمين صحي شامل فيها لا يتجاوز ٣٠٪، لأن معظم الإنفاق يذهب لجيوب شركات التأمين وليس للناس وصحتهم، وحتى إذا كنت تمتلك تأميناً صحياً في أمريكا ويمكنك إجراء فحص كورونا مجانا، فإن تكاليف العلاج ستتراوح ما بين ١٠ إلى ٢٠ ألف دولار، والعديد من خطط التأمين الصحي تتضمن نسبة يتحملها المريض والتي يتراوح معدلها ما بين ١٥ إلى ٢٠ في المائة. وأسعار الخدمات العلاجية التي تفرضها الشركات خيالية، فمليارات الدولارات تذهب لشركات التأمين والأدوية، وكلها لم تستطع حتى الآن اكتشاف لقاح واقٍ من هذا الفيروس الدقيق والخطير.

تنفق الدول مليارات الدولارات سنويا على التسلح وأجهزة الأمن المتعددة، وقد تضاعف الإنفاق على الأسلحة بشكل جنوني في السنوات الأخيرة، وكل ذلك لا قيمة له في وجه فيروس دقيق، لا يفرق بين إنسان فقير في شوارع دلهي، وبين أثرى أثرياء العالم من أصحاب المليارات في كاليفورنيا أو نيويورك. كما لا يفرق بين الحكام والملوك والوزراء والمشاهير وبين الناس العاديين البسطاء. فماذا سيستفيد الناس من ترسانة الأسلحة المكدسة في مخازن تلك الدول في مواجهة هكذا جائحة؟!

لقد اكتشف الأمريكيون عدم توفر أدوات طبية أساسية وبسيطة، لا تحتاج تكنولوجيا معقدة لإنتاجها أو توزيعها أو استخدامها في مستشفياتهم. يؤكد آدم جافني، من كلية الطب بجامعة هارفارد ورئيس منظمة "الأطباء من أجل برنامج وطني للصحة"، أن (هذا ليس نظام رعاية صحية، إنه فوضى مزرية. مرة أخرى، هناك أنساق متباعدة وغير متجانسة حسب الطريقة التي ندفع بموجبها أقساط الرعاية الصحية، فضلاً عن المنظومات المختلفة لإدارة مستشفياتنا: بعضها غني وبعضها فقير، كل منها يعيل نفسه، ومنغلقة على ذواتها بسبب الانحسار في نظام منافسة السوق). وقالت جيسيكا بيل، التي تساعد في تجميع مؤشر عالمي للأمن الصحي لدى منظمة "مبادرة التهديد النووي"، وهي منظمة غير ربحية: (إن الولايات المتحدة لديها قدرات تشخيصية ممتازة في المجال الطبي، ولكن ما ينقصها حقاً هو الوصول إلى الرعاية الصحية، وخاصة للعاملين في الرعاية الصحية أنفسهم). فيما قال ديفيد برات، ممثل الصحة والسلامة في جمعية الممرضات بولاية نيويورك: (تنامى إلى علمنا أن الممرضات يضطررن للقتال من أجل الحصول على أجهزة التنفس التي يحتجنها على الرغم من أن القلق الأكبر يكمن فيما سيحدث عندما يُصاب هؤلاء الممرضون بالفيروس). لقد ترك العالم قطاع الصحة في يد الشركات العابرة للقارات، التي سيطرت على صناعة الأدوية العالمية لتحقق أرباحا تفوق شركات النفط وتقترب من أرباح الشركات العاملة في المجال الرقمي مثل ميكروسوفت. وانتقلت لاحقا إلى تشجيع القطاع الخاص في الصحة بمساعدة حكومات على حساب القطاع العمومي. وتعمل جاهدة للحصول على البيانات العالمية لصحة الناس لتكمل برنامجها التجاري الجشع على حساب الصحة العالمية. وها هي شعوب دول مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، تتعرض للموت بشكل فظيع، لتكتشف ضعف القطاع العام حاليا في مواجهة فيروس كورونا نتيجة سياسات الخصخصة التي طبقت طوال العقدين الأخيرين. فكثير من الحكومات تلكأت عن تخصيص موارد لمكافحة فيروس كورونا عندما بدأ بالانتشار، وسارعت لتخصيص عشرات المليارات لدعم البنوك والشركات الاحتكارية عندما انهارت سوق الأسهم مهددة معبد الرأسمالية العالمية.

حين ضجت صحف ألمانية بفضيحة ترامب مع شركة كيورفاك التي حاول إغراء مديرها التنفيذي بنقل الشركة إلى أمريكا وإنتاج لقاح مضاد لكورونا تعمل عليه، فقد عرض ترامب مليار دولار فورية على مدير الشركة الذي استضافه في البيت الأبيض مقابل إنتاج لقاح للأمريكيين حصراً. لكن سرعان ما تبين أن الرجل والجهة النافذة التي أبقته في الحكم وكان بإمكانها أن تطيح به، كان هدفهم من الاستيلاء على الشركة الألمانية هو مالياً وليس إنسانياً. فهم ينوون احتكار اللقاحات ليحققوا أرباحا تاريخية تعوض خسائرهم في كثير من مجالات الاستثمار التي ضربها انتشار فيروس كورونا.

كما صرح ترامب أنه (مع خيار إنهاء حظر التجول ومع العودة إلى النشاط التجاري، لأن خسائر الإقفال الشامل أكبر من خسائر كورونا)، مما يعني بأن حياة مليوني أمريكي هي كلفة أرخص من خسارة تريليوني دولار إذا استمر الإقفال والحظر!

وظفت إدارة ترامب في لجنة مكافحة وباء كورونا في البيت الأبيض خبير علاقات عامة كان ينشط على رأس لوبي ضاغط في أروقة الكونغرس لتمرير قوانين تناسب مصلحة شركة "غيلد" الدوائية التي كانت تقدم له أجورا تفوق المليون دولار سنويا. سعى ذلك الخبير لدى ترامب لانتزاع دعم مالي لشركة غيلد من دافعي الضرائب، ثم دفع إدارة ترامب لإصدار قرار من إدارة الأغذية والأدوية منحت بموجبه شركة غيلد اعترافا بعقار يعالج مرضى كورونا على أنه (يخضع لقانون العقار اليتيم)، ولن يباع هذا الدواء إلا من تصنيع الشركة، والشركة لن تمنح حق تصنيعه لأي مصنع آخر. والأخطر من ذلك أن ترامب شرع قرارات الشركة بمنح دوائها صفة قانونية عبر (الدواء اليتيم)، الذي يعني أن من حق الشركة أن تبيعه لمن تشاء بالسعر الذي تشاء، ونفس الشركة أعلنت فورا أنها باعت أكثر مما تستطيع أن تصنع، ويقول جيمس لاف مدير الشركة أن هذا الأمر هدفه رفع سعر المنتج، فالشركة تبيع دواء للسيدا بخمسة آلاف دولار بينما كلفته ٦ دولارات فقط في الهند والصين، لكن وضعية (العقار اليتيم) تمنع إدخال دواء أجنبي أو تصنيع دواء مماثل في أمريكا.

واعتبر جيمس لاف أن أسهم شركة غيلد صعدت بشكل صاروخي وحققت أرباحا مذهلة، ولمحت صحف أمريكية عدة إلى أن ترامب اشترى أسهم شركة غيلد قبل أسابيع. ويرفض حتى اللحظة مناشدات أطباء وعلماء بتحويل مصانع كبرى إلى حالة الحرب وجعلها بموجب قانون الحرب تنتج ما تحتاجه القطاعات الصحية، فكل تلك المعدات والأدوية تشهد نقصا مرعبا في أمريكا. وهذا يعني أن الشعب الأمريكي لن يحصل على الدواء لأنه سيباع لمن يستطيع دفع ثمنه. ولن تسمح إدارة ترامب بإدخال أدوية هندية منسوخة عنه وأرخص بكثير.

هذه هي أكبر دولة في العالم، زعيمة العالم الرأسمالي الذي انبهر بها البعض ورأى فيها النموذج الذي يجب أن يحتذى، دولة رأس المال الذي يحكم من أجل تكديس المال لصالح فئة قليلة من الناس، لا يهمها سوى تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح المادية حتى ولو كان على حساب صحة الناس وحياتهم، لقد انكشفت أمريكا لدى الكثير من شعوب العالم عندما استعرضت عضلاتها واستخدمت آلتها الحربية المدمرة تجاه شعوب لا حول لها ولا قوة، من أجل تحقيق مصالحها ولفرض هيمنتها على العالم بداية من ضرب اليابان بالقنابل النووية مرورا بفيتنام وانتهاء بتدمير أفغانستان والعراق، وها هي اليوم تنكشف أمام شعبها، يعرّيها فيروس كورونا ويكشفها أمام شعبها الذي يعاني من تداعيات هذا الفيروس ■

تتمة : فشل أمريكا الذريع في مواجهة كورونا هو فشل للنظام الرأسمالي نفسه

بسيطة لا تحتاج لتكنولوجيا عالية كأجهزة التنفس الاصطناعي والكمامات والملابس الواقية والقفازات، وهذا يعني انعدام وجود الرعاية الطبية في حدودها الدنيا، وسبب ذلك أنّ شركات التأمين والأدوية لا يهمها إلا مصالحها وزيادة أرباحها، ولا تعنيها صحة الناس.

إنّ أصل هذه المشكلة في النظام الرأسمالي ليس ناتجاً عن قلة الأموال ولا نقص الخبرات وإنّما هو ناتج عن تخلي الدولة عن مسؤولياتها في الرعاية؛ ذلك أنّ الدولة قد سلّمت هذا الشأن الحيوي وهو الرعاية الصحية إلى القطاع الخاص، فمنحت هذه الأموال الضخمة إلى شركات التأمين وشركات الأدوية التي لا يهمّها إلا تكديس أرباحها، فهي أوكلت عملها إلى القطاع الخاص ضمن ما يُعرف عندهم بالخصخصة، وسنّت القوانين المختلفة لحماية حقوق الشركات التي يمتلك أسهمها حفنة من الأثرياء المنتفعين ممّا سهّل ذهاب معظم هذه الأموال الضخمة لجيوبهم من دون أن يقدموا خدمات تتناسب مع ضخامة الأموال التي يقبضونها.

فسبب الفساد والبلاء كله يعود إلى هذه الخصخصة التي حوّلت أموال الشعب والدولة إلى القطاع الخاص الذي يتولى كيفية إنفاقها على الوجه الذي يزيد من تراكم هذه الأموال لدى حفنة قليلة من البشر على حساب الأغلبية التي تدفع وتكد وتتعب ولا تحصل على الرعاية المرجوة، ولذلك فمهما زادت الأموال المخصصة للرعاية الصحية فستبقى تحت سيطرة القطاع الخاص الذي لا يعتني بشؤون العامة كما يعتني بأرباحه ومضاعفة ثروته، ومن هنا كان أعظم فساد يتعلق بهذه المسألة هو خصخصة القطاع الصحي، لأنّ تلك الخصخصة أدّت إلى ابتلاع الأموال المخصصة وعدم الاستفادة منها على الوجه الصحيح.

وحل المشكلة حلاً جذرياً يتلخص ببساطة بإعادة هذا القطاع الحيوي إلى سيطرة الدولة، وإلغاء الخصخصة تماماً، وهذا يعني إلغاء النظام الرأسمالي وإبطال أحكامه، وهو ما لا يقبل به أساطين الرأسمالية وحيتان المال، لذلك كان لا بد من الثورة على الرأسمالية وإسقاطها لرفع ظلمها عن الناس.

والبديل الصحيح لهذه الرأسمالية المتوحشة موجود وهو الإسلام الذي يمنع الخصخصة ويحصر رعاية كل الشؤون بيد الخليفة، فالإمام راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، ولا مكان للقطاع الخاص في الرعاية، والرسول ﷺ قد وضع طبيباً أهدي له في خدمة كل المسلمين، وأرسل إلى أبي بن كعب عندما مرض طبيباً لقطع عرق له ثمّ كواه، وروى زيد بن أسلم عن أبيه قال: "مرضت زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعا لي طبيباً فحماني" أي عالجه.

فالدولة في الإسلام تباشر بنفسها الرعاية الصحيّة ولا تسمح مُطلقاً بإقحام القطاع الخاص النفعي في أعمالها الرعوية، فالتطبيب فيها مجّاناً كالتعليم ولا مكان فيه للخصخصة، ولا تعطي للأفراد أي دور نيابة عنها في أعمالها كما تفعل الدول الرأسمالية، وبذلك تكون الكفاءة أعلى والخدمات أفضل والتكاليف أقل.

فبالإسلام وحده نستطيع مواجهة المشاكل المختلفة ومنها مشكلة الرعاية الصحية بكفاءة واقتدار، وبالدولة الإسلامية فقط نستطيع إنقاذ البشرية من جشع الرأسماليين واستغلالهم وهيمنتهم ■

تتمة كلمة العدد: كورونا يكشف عن هشاشة سوق الأسهم العالمي

تريليون دولار قد تم استثمارها في سندات حكومية بنسبة ربا سالبة، أي أن المستثمرين كانوا يشترون سندات دين بخسارة، ولكنها خسارة مضمونة ومحددة، بينما كان التخوف من أن استثماراتهم في الأسواق المالية قد تعاني من خسارة كبيرة لا حدود لها. ولا نقول إن حدسهم قد صدق، ولكن نقول إن المستثمرين كانوا يدركون تماما أن الاقتصاد ليس في أفضل حالاته وأنه مرشح للانهيار في أي وقت وعند أول أزمة قد يواجهها الاقتصاد. وهذا ما حصل بالضبط عند أول انتشار لوباء، قد لا يكون أكثر خطرا من غيره، ولكنه جاء في فترة حرجة بالنسبة لاقتصاد لم يتعاف بالكامل أو بالحد الأدنى منذ أزمة ٢٠٠٨.

وكانت أمريكا من خلال البنك الفدرالي قد بدأت بتخفيض نسبة الربا على القروض الممنوحة للبنوك، كخطوة استباقية لحماية السوق من الانهيار. كما أن أمريكا بدأت ببيع سندات دين بنسبة ربا صفرية وأحيانا سالبة. ما يعني أن الاقتصاد والواقع المالي لأمريكا وأوروبا كان في غاية الهشاشة وعلى وشك الانهيار. ولم يكن يحتاج إلا إلى هزة أو كما تسميها بعض الأوساط صدمة قوية تجعل هذا البنيان ينهار. وهذا ما حصل فقد بدأ وباء كورونا بالانتشار، وتأكدت مخاوف المستثمرين في الأسواق المالية خاصة الأكثر مغامرة والذين احتفظوا باستثماراتهم في السوق المالي بدلا من سندات الدين، سارعوا لسحب أموالهم وبيع أرصدتهم من الأسهم، وهذه عملية تؤدي بشكل طبيعي وسريع لتدهور الأسعار وما يتبعه من انهيار.

وقد حاولت أمريكا أن تحافظ على تماسك السوق، وحين أدركت أن هبوط سعر النفط كان له أثر كبير في انهيار أسهم شركات النفط العملاقة عمدت للتدخل بشكل سافر لدى السعودية وروسيا للعمل على رفع أسعار النفط، وقد حصل ارتفاع (ولو مؤقت) بعد أن اجتمع ترامب برؤساء شركات النفط الكبرى والذين طلبوا منه التدخل بسرعة لوقف هبوط أسعار النفط. ما أدى إلى ارتفاع أسعار السوق المالي متأثرا باسترداد شركات النفط بعضا من خسائرها المالية المترتبة على هبوط أسهمها.

إلا أن سوق الأسهم المالي سوف يبقى تحت تأثير فصل أكثر من ١٠ ملايين من موظفي الشركات، وتوقف قطاعات كبيرة جدا من القطاعات الاقتصادية عن العمل لفترات طويلة. فجيش الموظفين هذا سوف يترتب عليه العجز عن وفائهم بديونهم المنوعة سواء منها ما كان متعلقا بالمساكن، أو السيارات، أو المشتريات اليومية من خلال بطاقات الائتمان أو غيرها. ثم إن كثيرا ممن يتلقون أموالا شهرية من أموال التوفير والتقاعد قد خسروا نسبة عالية من هذه الأموال ما ينعكس على حركة السوق اليومية، ويؤدي إلى انخفاض في الإنتاج كما توقعت فورين بوليسي. ومن ثم فإن الحكومة لن تتمكن من جمع ما يكفيها من الضرائب من الشركات المتعثرة والأفراد الموقوفين عن العمل. وعليه تكون أقل قدرة على القيام بوظائفها ودفع مستحقاتها والقيام بمشاريعها. وحتى لا يظهر العجز الكلي على حكومة أمريكا وغيرها من دول العالم الرأسمالي فقد عمدت إلى ضخ ٢ تريليون دولار وقد تصل إلى ٥ تريليون في أمريكا وحدها، من أجل التغطية على الانهيار ولو مؤقتا. ويعلم الاقتصاديون والسياسيون على حد سواء أن عملية ضخ المال بهذا الشكل لن تزيد الطين إلا بلة.

وهكذا فإن أزمة كورونا مرشحة أن تكشف عن عوار الاقتصاد الرأسمالي من أكثر من محور، ومن ثم من المحتمل أن تعصف بالنظام العالمي الذي سيطر على العالم منذ انهيار الاتحاد السوفيتي. وإنه وإن كان انهيار الاتحاد السوفيتي لم يترك فراغا حيث إن أمريكا ورأسماليتها عمدت إلى ملء الفراغ وحكم العالم بنظام واحد وقطب واحد. أما هذه المرة فمن يملأ الفراغ؟ فهل تنهض الأمة الإسلامية من كبوتها وتتقدم بنظام فريد من نوعه يقدم للعالم نموذجا لم تعهده من قبل وإن كانت قرأت عنه في كتب تاريخها؟ ■

حزب التحرير/ أمريكا
مؤتمر الخلافة ٢٠٢٠ "الاضطراب العالمي إلى الهدوء العالمي"

بتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله أطلق حزب التحرير حملة عالمية واسعة بمناسبة الذكرى الهجرية الـ99 لهدم دولة الخلافة، 28 رجب المحرم 1441هـ / 2020م، وبهذه المناسبة عقد حزب التحرير/ أمريكا يوم الأحد، 12 شعبان 1441هـ، الموافق 05 نيسان/أبريل 2020م مؤتمره السنوي "مؤتمر الخلافة 2020" تحت عنوان: "الاضطراب العالمي إلى الهدوء العالمي"، وذلك عبر بث حي مباشر على الإنترنت بسبب أزمة فيروس كورونا التي يعاني منها العالم الآن. وإنه في خضم جائحة، ألحقت أزمة اقتصادية أخرى بالمليارات في جميع أنحاء العالم. دار المؤتمر حول الأمور التالية:

أثرت عمليات التسريح الجماعية للعمال ومئات الملايين من الأشخاص الذين يعيشون تحت قيود البقاء في المنزل على حياة لم يشهدها العالم من قبل. يحدث هذا على خلفية قائمة من عدم المساواة المتزايدة في الثروة وزيادة الاضطرابات السياسية والأزمات الإنسانية التي عصفت بالعالم لعقود.

تتعرض الأمة الإسلامية لقمع هائل بغض النظر عن كونها أقلية أو أغلبية.

من الشرق إلى الغرب، لم تتمكن الحكومات الرأسمالية العلمانية من بناء مجتمعات متناغمة وفشلت في تأمين الاحتياجات الأساسية للمليارات.

يتوق العالم إلى حل بديل.

الحل العالمي هو تطبيق النظام الإسلامي في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

كورونا... إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون

بقلم: المهندس مجدي علي

يجتاح العالم اليوم وباء كورونا، الذي بات حديث الساعة، فقد بلغت الإصابات فوق المليون، والوفيات عشرات الآلاف، ولا سيما في أمريكا وأوروبا والصين، أما في بلاد المسلمين فما زالت الأرقام تُعدُ بالمئات أو فوق الألف بقليل، وهذا أمر لافتٌ للنظر، يستدعي الوقوف عليه... ولا سيما نحن المسلمين، ولا نجد في هذه الجائحة إلا كتاب الله ملجأً وهاديا.

ففي خطاب القرآن للكافرين والظالمين الذين كفروا بأنعم الله عز وجل يقول تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.

عندما توعد الله الكفار وصف عقابه بالقول أذاقها، بل ويكون الجوع والخوف كالثوب الذي يغطي الجسد، فيحيطه من كل جانب ولا ينفك عنه، بل توعد الله عز وجل المشركين، بنقص أراضيهم، على قولين في معنى النقص، الأول: ظهور المسلمين على الكافرين، والثاني نقص البركة والثمر والموت، يقول تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾، وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

بل قد توعد الله الذين يمكرون بأصناف من العذاب، يقول عز وجل: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۞ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ۞ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، والتخوف هو التنقص، وليس الخوف كما قد يظن بعضهم. وفوق ذلك فإن عذاب الله على القرى أو البلاد التي فسق مترفوها، يكون عذاباً مدمراً، يقول تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً﴾. أليس ما يحصل اليوم في الغرب والشرق، جوعٌ وخوف، ونقص في البركة والثمر وموت، ودمارٌ، وتنقص؟!

أما لطف الله بعباده المؤمنين، فإنه يصيبهم خوفٌ وجوعٌ، لكن يكون شيئاً من الخوف والجوع، وليس محيطاً بهم إحاطة الثوب بالجسد كما في توعد الكفار، يقول تعالى للمؤمنين: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.

فسبحان الله العظيم، ها نحن نرى كيف أن جائحة كورونا قد انفجرت انفجاراً عظيماً في الصين وأوروبا وأمريكا، حتى تكدست الجثث. بينما وفي الوقت نفسه كانت محدودة بين المسلمين مع أن الجائحة ضربت هنا وهناك.

ولعل هذه من رحمة الله بالأمة الإسلامية؛ لتكون رسالةً للمسلمين أن يعودوا إلى الله، ويلتزموا بأوامره وينتهوا عما حرمه، ويفوضوا أمرهم له سبحانه وتعالى في كل حياتهم، ويعملوا جاهدين أن يكون شرع الله تعالى وأنظمته هي التي تطبق على المسلمين كي ننال رضاه سبحانه. وبخاصةٍ ونحن نقف على أعتاب ١٠٠ سنةٍ من غياب حكم الله من الأرض، فلعله يكون على رأس المئة من يجدد لها دينها.

ولعل الله تعالى الذي نظن به سبحانه خيراً، يُجري بهذه الجائحة سنةً يشد بها نظر العالم إلى ضرورة التغيير، فلقد صارت حال الغرب اليوم قبل المسلمين، يقولون: إن العالم بعد كورونا سيكون عالماً جديداً.

فهل نستبعد أن نكون نحن المسلمين، التغييرَ القادم الذي يمهد الله تعالى له الأرض، بركوع كفارها وظالميها، واعتبار مسلميها؟!

ستكون هذه الجائحة للمسلمين بإذن الله تعالى كيوم بعاث، الذي أهداه الله لنبيه ﷺ قبل وصوله للمدينة. ومن شاء أن يعرف ما بعاث، فليقرأ سيرة نبينا قراءة سياسية واعية وليس قراءة تاريخية تقليدية.

وختاماً هذا قول ربنا سبحانه وتعالى نرى انطباقه على واقع اليوم، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

وإلى ماذا يدعونا الله بعدها: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾

اللهم لطفك بعبادك، ورحمتك بالعالمين، التي جعلتها في رسالة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم ■

كورونا ومعالجات الدولة المدنية في السودان

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

اتخذت الحكومة الانتقالية خطوات بزعم محاربة فيروس كورونا، أشهرها حظر التجوال؛ حيث أغلقت المحال من الساعة الرابعة عصراً مع استثناءات لبعض المحلات، وفرض حظر كامل للجميع يبدأ عند الساعة السادسة مساء، وحتى السادسة صباحا، ولكن ظلت الدولة عاجزة عن أي خطوات صحية أو اقتصادية لتأمين الناس واطمئنانهم، فارتفعت أسعار السلع والمأكولات بشكل فاحش، وانعدمت سلع أخرى، ولا يزال الناس يقفون صفوفاً طويلة أمام المخابز، حتى ساعات متأخرة من الليل، غير مبالين بحظر التجوال، ولا مرور دوريات الشرطة، وهم في صفوف خبز الرغيف، مما زاد حالة التذمر والامتعاض لدى الناس، هذا فضلا عن صفوف الغاز الطويلة، وأزمة في المواصلات، ليتضح أن الدولة بخطواتها زادت معاناة الناس ولم تؤمنهم، حتى قالت إحدى الأمهات: (إذا خُيرنا بين كورونا والموت جوعا في بيوتنا، حنطلع من أجل لقمة العيش ومرحب بكورونا، لأن كورونا من الله والله قادر يشفينا).

إجابات الأسئلة أدناه تثبت أن الدولة بقراراتها لم يكن همها الأول الناس الذين زاد الضغط عليهم بشكل غير طبيعي، وهذه الأسئلة هي: ما هي الخطوات الصحية والاقتصادية التي تقوم بها الدولة في السودان لمحاربة المرض؟ هل فعلا يوجد أثر للدولة في الأماكن العامة؛ من أسواق ومواقف وطرقات؟ وهل هي تظهر الجدية في حماية الناس وتوعية الناس والقيام بإجراءات احترازية تطمئنك أن الدولة فعلا مهتمة بالموضوع؟!

أليست الحالات المصابة بفيروس كورونا جاءت من خارج السودان؟ فمن المسؤول عن دخول وخروج الناس من البلاد؟ أليس بعض هذه الحالات اكتشفت هكذا مصادفة برغم سماح الدولة لها؟ وهل سيترك الناس أعمالهم ورعاية أولادهم ليحرسوا المطارات والموانئ حتى يطمئن أن الدولة لن يدخلها مصاب آخر؟ هل تُعالج الأمراضُ بالحجر والمراقبة والرعاية واستنفار الكوادر الطبية، والإمكانيات العلاجية، في الأحياء والمدن والقرى، أم بتعطيل الإنتاج وإيقاف عجلة الحياة من زراعة وصناعة وتجارة وغيرها؟ أليست الأمراض سنة كونية، تسير مع سنن الكون وقوانينه فلا هي تعطل الحياة، ولا تقوم الدولة المحترمة بتجويع الناس وحبسهم، ظنا وشكاً أن منهم مرضى ومصابين؟ أليس حظر التجوال مع عدم توفير الاحتياجات الضرورية للناس هو محاربة واضحة لهم وليس لمرض كورونا؟ أليس حظر التجوال سارع في تدمير الاقتصاد وغلاء الأسعار وارتفاع الدولار، وانعدام كثير من السلع الضرورية؟ أليس حظر التجوال ساعد الرأسماليين في احتكار السلع والتلاعب بالأسعار مما شكل ضغطا على أهل البلد؟

بعد الإجابة على هذه الأسئلة، فإن الدولة المحترمة تحتاج إلى فهم وفكر ومنهج لإدارة شؤون البلاد والعباد، وهذا المنهج الأصل أن يكون منسجما مع سنة الكون ومرتبطا بخالقه سبحانه وتعالى؛ الذي فسّر، وبين، ووضح كل شيء. وهذا لا يمكن أن يكون في الأنظمة الوضعية الديمقراطية التي هي سبب بلاء العالم بتشريعاتها القذرة التي أحلت الشذوذ الجنسي وزواج الأقارب، وشرب المسكرات، وأكل الخبائث، ليبقى العالم كله في هذا الوضع الكارثي... فها هي الدول المدنية العلمانية الديمقراطية تقف عاجزة عن رعاية رعاياها في مثل هذه الكوارث، حتى يقول ترامب عن فيروس كورونا (لم نكن نتوقع هذا العدو)! مما أكد أن دولهم هذه قد قامت فقط على معاداة وقتل المستضعفين من الناس، كما قتلوا المسلمين بالأسلحة النووية والجرثومية في العراق، وإبادة الضعفاء واغتصابهم وسحلهم وسحقهم كما حدث للروهينجا في بورما، والإيغور في الصين، والمسلمين في الهند، والشيشان، وللمسلمين في أفريقيا الوسطى، وغيرها من بلاد العالم، بل منهم من استغل الأزمة ليحقق بها أهدافا أنانية دنيئة، فيهدد الاقتصاد ليتسول بالأزمة ويحقق شروط وتعليمات المؤسسات الاستعمارية؛ صندوق النقد والبنك الدوليين.

إن الحل هو أن تقام دولة على أساس هدي الله وأحكامه وتشريعاته تضع الأمور في نصابها الصحيح وتقيم العدل وتبسط الأمن وترعى شؤون الناس بأحكام الله رب العالمين، فتخلُف النبي ﷺ حقيقة في قيادة الناس وإدارة الدولة؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

توزيع حزب التحرير/ ولاية السودان
كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة بمناسبة الذكرى ٩٩ لهدم الخلافة

قام حزب التحرير/ ولاية السودان يوم الاثنين ٢٨ رجب ١٤٤١هـ، الموافق ٢٠٢٠/٠٣/٢٣م، بتوزيع عشرات آلاف النسخ من الكلمة التي وجهها أمير حزب التحرير، العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله وفتح على يديه، قام الحزب بتوزيعها على نطاق واسع في مدن العاصمة وأقاليم السودان المختلفة، تذكيراً للأمة بالحدث الأليم الذي وقع في هذا التاريخ قبل ٩٩ سنة، وبالتحديد في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ.

وقد وجه أمير الحزب كلمته إلى الأمة الإسلامية بعامة، وإلى شباب حزب التحرير بخاصة، وإلى ضيوف صفحته على الشبكة العنكبوتية، مذكراً الأمة بجريمة إلغاء الخلافة على يد مجرم العصر مصطفى كمال، ثم بيَّن الأمير حفظه الله ورعاه أن الخلافة هي قضية الأمة المصيرية، وأنها فرض عظيم، وأكد أن حزب التحرير ماض في قضيته لإقامة الخلافة بكل عزم، وقال: إننا لا نيأس من رحمة الله ﴿إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾، وأشار إلى وعد الله سبحانه للمؤمنين بالاستخلاف في الأرض، وإلى بشرى الحبيب ﷺ بعودة الخلافة على منهاج النبوة بعد الملك الجبري. كما حمد الأمير في كلمته، المولى سبحانه بأن أكرم هذه الأمة بقيام حزب التحرير، ناذراً نفسه للعمل الجاد والمخلص لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

وقد تم توزيع الكلمة في أغلب مدن السودان المختلفة وكان لها أثر طيب في نفوس الناس، الذين تلقفوا الكلمة، واحتشدوا حول الشباب وهم يأخذون الكلمة من أيدي الشباب. وكان من ضمن التعليقات: (انتو أرجل ناس)، (ما في غيركم تاني)، (أديني كمية أوزع لي ناس حلتنا) وهكذا.

أدناه رابط الكلمة: على صفحة أمير حزب التحرير على موقع الفيس بوك.

http://hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/ameer-hizb/ameer-cmo-site/66798.html

هنري كيسنجر:
فيروس كورونا سيغير النظام العالمي للأبد

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، ١١ شعبان ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٤/٠٤م) خبرا جاء فيه: "رأى وزير الخارجية الأمريكية الأسبق هنري كيسنجر في مقال له بصحيفة وول ستريت جورنال، أن جائحة كورونا ستغيّر النظام العالمي للأبد.

وأوضح كيسنجر أن الأضرار التي ألحقها تفشي فيروس كورونا المستجد بالصحة قد تكون مؤقتة، إلا أن الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي أطلقها قد تستمر لأجيال عديدة. وحث كيسنجر الإدارة الأمريكية على التركيز على ثلاثة مجالات رئيسية لمواجهة تداعيات الوباء محليا وعالميا، أولها تعزيز قدرة العالم على مقاومة الأمراض المعدية، وذلك من خلال تطوير البحث العلمي. أما المجال الثاني فهو السعي الحثيث لمعالجة الأضرار التي لحقت بالاقتصاد العالمي جراء تفشي الوباء والتي لم يسبق أن شهدت البشرية مثيلا لها من حيث السرعة وسعة النطاق، كما حث الإدارة الأمريكية على حماية مبادئ النظام العالمي الليبرالي بصفتها المجال الثالث الذي ينبغي التركيز عليه. وختم كيسنجر بالقول إن التحدي التاريخي الذي يواجه قادة العالم في الوقت الراهن هو إدارة الأزمة وبناء المستقبل في آن واحد، وإن الفشل في هذا التحدي قد يؤدي إلى إشعال العالم".

الراية : **يدرك ثعلب السياسة الأمريكية ووزير خارجيتها الأسبق هنري كيسنجر تماماً أن تعاطي أمريكا وباقي الدول الرأسمالية مع أزمة وباء كورونا قد خلق حالة جديدة تتمثل في تعاظم رفض شعوب الدول الرأسمالية لهذا النظام الفاسد الفاشل، حيث تنتهي كل سياسات الإنقاذ الاقتصادي التي تقوم بها تلك الدول إلى مزيد من تكدس الثروة في أيدي الأغنياء ومزيد من إفقار الفقراء. لكنه لا يدري، بل لعله يدري ويدري بأن النظام الذي يتأهب له العالم اليوم بعناية الله سبحانه وتعالى على قدم وساق؛ هو النظام الإسلامي، متمثلا بالخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، رغم أنف كيسنجر الذي يحذر أمريكا والدول الكبرى من هذا النظام، ورغم أنف تلك الدول التي بان عوارها، وانكشف زيف مبدئها الرأسمالي.**

حزب التحرير/ كينيا
فعاليات بمناسبة الذكرى الـ٩٩ لهدم الخلافة

بتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله أطلق حزب التحرير حملة عالمية واسعة بمناسبة الذكرى الهجرية الـ99 لهدم دولة الخلافة، 28 رجب المحرم 1441هـ، 2020/03/23م، وبهذه المناسبة قام حزب التحرير في كينيا بسلسلة من الفعاليات كان أبرزها تنظيم وقفات عامة، وعقد دروس مساجد وحلقات علم، والقيام بحوارات عبر الإنترنت، والقيام بتوزيع الكلمة التي ألقاها أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة بهذه المناسبة توزيعا كفاحيا واسعا في المساجد والأسواق والطرقات العامة.